

## لسان العرب

( ليس ) اللّـيـسُ اللّـزُوم والألـيـسُ الذي لا يـيـرَح بيـتـه واللّـيـسُ أـيـضاً الشدة وقد تـلـيـس وإـبـلُ لـيـسُ على الحـوـض إذا أـقـامت عليه فلم تـبـرحه وإـبـلُ لـيـسُ ثـيـقال لا تـبـرح قال عـبـدة بن الطّـيـب إذا ما حـام راعـيها اسـتـحـذت لعـبـدة مُنـذتـهـي الأـهـواء لـيـسُ لـيـسُ لا تـفـارقه مُنـذتـهـي أـهـوائها وأـراد لـعـطـان عـبـدة أـي أنها تـنـزع إـلـيه إذا حـام راعـيها ورجل أـلـيـس أـي شجاع بـيـن اللّـيـس من قوم لـيـس ويقال للشجاع هو أـهـيـسُ أـلـيـسُ وكان في الأـصل أـهـوـسُ أـلـيـسُ فلما ازدوج الكلام قـلـبوا الواو ياء فقالوا أـهـيـسُ والأـهـوـسُ الذي يـدقُّ كل شيء ويأكله والأـلـيـسُ الذي يُبـازحُ قـرـنـه وربما ذمُّوه بقولهم أـهـيـسُ أـلـيـسُ فإـذا أـرادوا الذمُّ عـنـي بالأـهـيـسُ الأـهـوـسُ وهو الكثير الأكل وبالـأـلـيـسُ الذي لا يـيـرَح بـيـتـه وهذا ذمُّ وفي الحديث عن أبي الأـسـود الدؤلي فإـنه أـهـيـسُ أـلـيـسُ الأـلـيـسُ الذي لا يـبـرح مكانه والأـلـيـسُ البعير يـحـمـلُ كلَّ ما حـمـلُ بعضُ الأـعـراب الأـلـيـسُ الدؤيُّوث الذي لا يـغـار ويـتـهـزُّ أـهـيـسُ أـلـيـسُ بـيـسُ فيه فاللّـيـسُ يـدخـل في المـعـنـيـن في المـدح والذم وكلُّ لا يخفى على المـتـفـوِّه به ويقال تـلـيـس الرجل إذا كان حـمـولاً حسن الخلق وتـلـيـسـتُ عن كذا وكذا أي غـمـمـتُ عنه وفلان أـلـيـسُ دـهـثم حسن الخلق اللـيـسُ مصدر الأـلـيـسُ وهو الشجاع الذي لا يُبالي الحـرَب ولا يـرُوعُه وأنشد أـلـيـسُ عن حـوـبائه سخـيُّ يقوله العجاج وجمعه ليس قال الشاعر تـخـال زـدـيـهـم مـرـضى حـيـاءً وتـلـاقـهم غـداة الرّـوع لـيـسا وفي الحديث كلُّ ما أـزـهـر الدّم فـكـلُ لـيـس السِّنِّ والطّفـرُ معناه إلا السِّنِّ والطّفـرُ وليس من حروف الاستثناء كإلا والعرب تستثني بليس فتقول قام القوم ليس أخاك وليس أخو يـك وقام النـسـوة ليس هنذاً وقام القوم لـيـسـي ولـيـسـني وليس إـيـسـي وأنشد ذهـب القومُ الكـرام لـيـسـي وقال آخر وأصـبـح ما في الأـرض مـنـي تـقـيـةً لـنـاطـرـه لـيـسـ العظام العـوالـيا قال ابن سيده ولـيـس من حروف الاستثناء تقول أـتى القوم ليس زيـداً أي ليس الآتي لا يكون إلا مضمرًا فيها قال اللـيـسُ كلمة جـود قال الخليل وأصله لا أـيـسُ فطـرحت الهمزة وألـزقت اللام بالياء وقال الكسائي لـيـس يكون جـداً ويكون استثناء ينصـب به كقولك ذهب القوم لـيـس زيـداً يعني ما عـدا زيـداً ولا يكون أـبـداً .

( \* قوله ولا يكون أـبـداً هكذا في الأصل ولم يذكر خبراً لكان يدرك معه المعنى المُراد )

ويكون بمعنى إلا زيداً وربما جاءت ليس بمعنى لا التي يُنْسَقُ بها كقول لبيد إنما  
يَجْزِي الفَتَى لَيْسَ الجَمَلُ إِذَا أُعْرِبَ لَيْسَ الجَمَلُ لِأَن لَيْسَ ههنا بمعنى لا  
النَّسَقِيَّةَ وقال سيبويه أَرَادَ لَيْسَ يَجْزِي الجَمَلُ وَلَيْسَ الجَمَلُ يَجْزِي قَالَ وَرَبَّمَا  
جاءت ليس بمعنى لا التَّيْبَرِيَّةَ قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ لَيْسَ مِنْ حُرُوفِ جَحْدٍ وَتَقَعُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ  
تَكُونُ بِمَنْزِلَةِ كَأَنَّ تَرْفَعُ الأَسْمَاءَ وَتَنْصَبُ الخَبَرَ تَقُولُ لَيْسَ زَيْدٌ قَائِماً وَلَيْسَ قَائِماً زَيْدٌ وَلَا يَجُوزُ  
أَنَّ يَقْدَسَّ مَخْبَرُهَا عَلَيْهَا لِأَنَّهَا لَا تُصْرَفُ وَتَكُونُ لَيْسَ اسْتِثْنَاءً فَتَنْصَبُ الأَسْمَاءَ بَعْدَهَا كَمَا تَنْصَبُ  
بَعْدَ إِلا تَقُولُ جَاءَ نِي الْقَوْمِ لَيْسَ زَيْدًا وَفِيهَا مُضْمَرٌ لَا يَطْهَرُ وَتَكُونُ نَسْقًا بِمَنْزِلَةِ لَا تَقُولُ  
جَاءَ نِي عَمْرٍو لَيْسَ زَيْدٌ قَالَ لَبِيدٌ إِذَا يَجْزِي الفَتَى لَيْسَ الجَمَلُ قَالَ الأَزْهَرِيُّ وَقَدْ  
صَرَّفُوا لَيْسَ تَصْرِيفَ الفِعْلِ المَاضِي فَتَثَنُّوا وَوَجَعُوا وَأَنْزَثُوا فَقَالُوا لَيْسَ وَلَيْسَا  
وَلَيْسُوا وَلَيْسَتِ المَرْأَةُ وَلَيْسَتَا وَلَيْسَتِ وَلَمْ يُصْرَفْ فُؤُوهَا فِي المَسْتَقْبَلِ وَقَالُوا  
لَيْسَتْ أَفْعَلٌ وَلَيْسْنَا نَفْعَلٌ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ مِنْ أَسْمَاءِ مَنْ لَيْسَ مِثْلُكَ وَالصَّوَابُ لَيْسَتْ  
مِثْلُكَ لِأَنَّ لَيْسَ فِعْلٌ وَاجِبٌ فَإِنَّمَا يَجَاءُ بِهِ لِلغَائِبِ المِتْرَاحِيِّ تَقُولُ عَبْدُ اللّهِ .  
( \* قَوْلُهُ « وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ إِلَى قَوْلِهِ تَقُولُ عَبْدُ اللّهِ « هَكَذَا بِالأَصْلِ ) لَيْسَ مِثْلُكَ وَتَقُولُ  
جَاءَ نِي الْقَوْمِ لَيْسَ أَبَاكَ وَلَيْسَكَ أَيَّ غَيْرِ أَبِيكَ وَغَيْرِكَ وَجَاءَ نِي الْقَوْمِ لَيْسَ أَبَاكَ وَلَيْسَ نِي  
بِالنُّونِ بِمَعْنَى وَاحِدِ التَّهْذِيبِ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ لَيْسَ نِي بِمَعْنَى غَيْرِي ابْنِ سَيِّدِهِ وَلَيْسَ كَلِمَةٌ نَفِي  
وَهِيَ فِعْلٌ مَاضٍ قَالَ وَأَصْلُهَا لَيْسَ بِكسْرِ الياءِ فَسَكَنْتَ اسْتِثْقَالاً وَلَمْ تَقْلِبْ أَلْفًا لِأَنَّهَا لَا  
تَتَصَرَّفُ مِنْ حَيْثُ اسْتَعْمَلَتْ بِلَفْظِ المَاضِي لِلحَالِ وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا فِعْلٌ وَإِنَّمَا تَتَصَرَّفُ  
تَصَرَّفُ فِي الأَفْعَالِ قَوْلُهُمْ لَيْسَتْ وَلَيْسْتُمَا وَلَيْسْتُمْ كَقَوْلِهِمْ ضَرَبْتَ وَضَرَبْتُمَا وَضَرَبْتُمْ وَجُعِلَتْ مِنْ  
عَوَامِلِ الأَفْعَالِ نَحْوَ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا الَّتِي تَرْفَعُ الأَسْمَاءَ وَتَنْصَبُ الأَخْبَارَ إِلا أَنَّ البَاءَ فِي  
خَبَرِهَا وَحْدَهَا دُونَ أَخَوَاتِهَا تَقُولُ لَيْسَ زَيْدٌ بِمَنْطَلِقٍ فَالبَاءُ لِتَعْدِيَةِ الفِعْلِ وَتَأْكِيدِ النَفْيِ  
وَلِئَلَّا لَا تَدْخُلُهَا لِأَنَّ المؤكِّدَ يَسْتَعْنِي عَنْهُ وَلِأَنَّ مِنَ الأَفْعَالِ مَا يَتَعَدَّى مَرَّةً بِحَرْفِ جَرٍّ  
وَمَرَّةً بِغَيْرِ حَرْفٍ نَحْوَ اشْتَقَقْتُكَ وَاشْتَقَقْتُكَ إِليكَ وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ خَبَرِهَا عَلَيْهَا كَمَا جَازَ فِي  
أَخَوَاتِهَا لَا تَقُولُ مُحْسِنًا لَيْسَ زَيْدٌ قَالَ وَقَدْ يُسْتَثْنَى بِهَا تَقُولُ جَاءَ نِي الْقَوْمِ لَيْسَ زَيْدًا كَمَا  
تَقُولُ إِلا زَيْدًا تَضْمِيرُ اسْمِهَا فِيهَا وَتَنْصَبُ خَبَرُهَا بِهَا كَأَنَّكَ قُلْتَ لَيْسَ الجَائِي زَيْدًا وَتَقْدِيرُهُ  
جَاءَ نِي الْقَوْمِ لَيْسَ بَعْضُهُمْ زَيْدًا وَلِئَلَّا تَقُولُ جَاءَ نِي الْقَوْمِ لَيْسَكَ إِلا أَنَّ المَضْمَرَ المَنْفَصِلَ  
ههنا أَحْسَنُ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ لَيْتَ هَذَا اللَّيْلَ شَهْرًا لَا نَرَى فِيهِ غَرِيبًا لَيْسَ إِيَّايَ  
وَإِيَّاكَ وَلَا نَخْشَى رَقِيبًا وَلَمْ يَقُلْ لَيْسَ نِي وَلَيْسَكَ وَهُوَ جَائِزٌ إِلا أَنَّ المَنْفَصِلَ  
أَجْوَدُ وَفِي الحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لَزِيدِ الخَيْلِ مَا وَصَفَ لِي أَحَدٌ فِي الجَاهِلِيَّةِ فَرَأَيْتَهُ فِي  
الإِسْلَامِ إِلا رَأَيْتَهُ دُونَ الصِّفَةِ لَيْسَكَ أَيَّ إِلا أَنَّتَ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ وَفِي لَيْسَكَ  
غَرَابَةٌ فَإِنِ أَخْبَارُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا إِذَا كَانَتْ ضَمَائِرَ فَإِنَّمَا يَسْتَعْمَلُ فِيهَا كَثِيرًا المَنْفَصِلَ

دون المتصل تقول ليس إِيَاي وإِيَاكَ قال سيبويه وليس كلمة ينفي بها ما في الحال فكأنها مسكنة من نحو قوله صدّ .

( \* قوله « فكأنها مسكنة من نحو قوله صدّ » هكذا في الأصل ولعلها محرفة عن صيد بسكون الياء لغة في صيد كفرح ) كما قالوا عَلامَ ذلك في عَلامَ ذلك قال فلم يجعلوا اعتلالها إلا لزوم الإسكان إذ كَثُرَت في كلامهم ولم يغيّروا حركة الفاء وإنما ذلك لأنه لا مستقبل منها ولا اسم فاعل ولا مصدر ولا اشتقاق فلما لم تُصَرِّفْ تصرّف أحواتها جُعِلَت بمنزلة ما لا ييس من الفعل نحو لا ييس وأما قول بعض الشعراء يا خَيْرَ مَنْ زان سُرُوجَ المَيْسِ قد رُسِّتِ الحاجاتُ عند قَيْسِ إِذْ لا يَزَالُ مُولِعاً بِلَيْسِ فَإِنَّه جعلها اسماً وأعرَبَها وقال الفراء أصل ليس لا أَيْسَ ودليل ذلك قول العرب ائْتِنِي به من حيث أَيْسَ ولَيْسَ وجئَ به من أَيْسَ ولَيْسَ أَيْ من حيث هُوَ ولَيْسَ هُوَ قال سيبويه وقالوا لَيْسَتُ كما قالوا مَسَّتُ ولم يقولوا لَيْسَتُ كما قالوا خِفْتُ لأنه لم يتمكّن تمكن الأفعال وحكى أبو علي أنهم يقولون جئَ به من حَيْثُ ولَيْسَ . ( \* قوله « من حيث وليسا » كذا بالأصل وشرح القاموس ) يريدون ولَيْسَ فيشيعون فتحة السين إما لبيان الحركة في الوقف وإما كما لحقت بَيْننا في الوصل وإلَيْسَ وألَيْسَ اسم قال ابن سيده أراه عبرانيّاً جاء في التفسير أنه إِدْرِيسَ وروي عن ابن مسعود وإن إِدْرِيسَ مكانَ وإن إِلَيْسَ لَمِنْ المُرسَلِينَ ومن قرأَ على إِلَيْسِينَ فعلى أنه جعل كل واحد من أولاده أو أعمامه إِلَيْساً فكان يجب على هذا أن يقرأَ على الإِلَيْسِينَ ورويت سلام على إِدْرِاسِينَ وهذه المادة أولى به من باب أَلَسَ قال ابن سيده وكذلك نقلته عنه اطراداً لمذهب سيبويه أن الهمزة إذا كانت أولى أربعة حكم بزيادتها حتى يثبت كونها أصلاً